مناظرات قطر
qatar debate

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar foundation

3 المحاججة

مقدّمة

الدكتورة حياة عبدالله معرفي

المدير التنفيذي
مركز مناظرات قطر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي العربي المبعوث بالرحمة للعالمين، والهادي للحق بإعجاز البلاغة والوحي الأمين.

القرّاء الأعزاء،

لقد نُذر مركز مناظرات قطر منذ إطلاقه برؤية سامية من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند كعضو في مؤسسة قطر ليكون مركز بناءٍ وإطلاقٍ للقدرات واكتشافٍ وتنميةٍ للملكات، فانطلق على المستوى المحلي يحتضن الشباب في قطر ويمكّنهم من زمام التفكير بمنطق والتعبير بطلاقة وإعلاء قيم الحوار الهادف والنقاش المثقّف، وامتدت رحابَةُ رؤيةِ المركز الاستراتيجية نحو شباب العالم من أهل الضاد والطامحين لتعلم العربية ليمارسو هذا الفن الجامع بين منهجيةٍ أكاديمية وابتكارٍ تدريبي بأساليب وأدوات تفاعلية.

الأخوات والإخوة،

يضع مركز مناظرات قطر بين أيديكم هذه الكتيبات في حقول المناظرة المتنوعة إثراءً للمكتبة العربية والانجليزية في هذا المجال، حيث تشكل مجتمعة عصارة تجربة متخصصة امتدت لأكثر من عقد في مجال التناظر والتدريب والتحكيم، نهل خلالها الآلاف من الطلبة والأساتذة علوم المناظرة وفنّها من برامج المركز المتعددة على يد أكفأ المدربين في هذا المجال.

رحلة شيقة بين ثنايا الأفكار والتدريبات نتمنى أن تمنحكم زاداً معرفياً وفكرياً يمكّنكم مــن دخول هذا الحقل والاســتزادة منــه لبلوغ ذرى المنطق وإصابــة أهداف التعلم المبتغــاة من هذا المنهج المعنون بالتناظر والمحاججة والتفنيد والتحليل والتحكيم، بواقع ثمانية كتيبات؛ خمسة منها بالعربية وثلاثة باللغة الانجليزية حيث تعتبر امتداداً لعديــد المراجع الأكاديمية والتدريبية التي تحويها مكتبة المركز في فن المناظرات ومهارات التفكير العليا.

آملين بأن تستمر جذوة المناظرة مشتعلة بهمة الشباب وتوقهم لاكتشاف ذواتهم والنهــوض بمجتمعاتهم وصناعــة التغيير الذي يلبي طموحهم ويحقق المســتقبل المنشود عبر تجويد الأفكار وانتخاب الحلول الناجعة والنابعة من حس المسؤولية.

قائمة المحتويات

الباب الأول: عناصر الحجة (التاءات الثلاث)	04
الباب الثاني: بنية التعليل (المنطق غير الصوري)	09
الباب الثالث: صحة الحجة وصلاحية البنية المنطقية	21
الباب الرابع: التدليل	28
الباب الخامس: ملاحظات حول الحجة وإعادة بنائها	31
ملخص الفصل الرابع	-
تدريبات عامة على الفصل الرابع	-

الباب الأول: عناصر الحجة (التاءات الثلاث)

يستخدم المتناظرون الحجج المنطقية لإثبات صحة موقف فريقهم من نص القضية، الأمر الذي يتطلب من فريق الموالاة إثبات أن النتيجة سوف تتحقق عند اعتماد نص القضية أو تطبيقه، أما المعارضة فعليهم إثبات أن الوضع سيزداد سوءاً عند تطبيق الحل، وتكمن أهمية الحجة في توفير حلقات الوصل بين الموقف الذي اتخذه الفريق، وبين النتيجة المراد الوصول إليها، إذ تكون الحجج التي يستخدمها المتناظر عبارة عن مبررات منطقية تدعم موقف الفريق.

هناك طرق كثيرة لشرح الحجج، وكلها تعتبر مقبولة مادامت تثبت صحة موقف الفريق بتسلسل منطقي، وسوف نناقش أبرز الطرق التي يمكن اعتمادها في شرح الحجة، وهي طريقة التاءات الثلاث: التوكيد، والتعليل، والتدليل.

- **التوكيد**: عبارة عن جملة افتتاحية تعريفية للحجة، وهو ادعاء يلخص مضمون الحجة، وتكمن أهمية التوكيد في تنظيم الخطاب، إذ يحدد التوكيد عنوان الحجة التي سوف يناقشها المتناظر.
- **التعليل**: هو عملية التبرير المنطقي لجملة التوكيد وإثبات صحتها، ويتم ذلك من خلال طرح مجموعة من الحقائق والاستنتاجات التي عند ربطها منطقياً يتم إثبات صحة التوكيد.
- **التدليل**: الإتيان بالأدلة والأمثلة التي تدلل على صحة الحجة، ومن صوره: الحقائق العلمية، كلام المتخصصين، والأمثلة الواقعية.

المثال الآتي يوضح عناصر الحجة الثلاثة والتي يمكن لفريق الموالاة توظيفها ضمن المحور الثقافي لإثبات صحة موقفهم.

مثال 1: "سيمنع هذا المجلس المراهقين من ممارسة الرياضات العنيفة"

[موقف الموالاة: منع الرياضيات العنيفة لحماية المجتمع من العنف وما يترتب عليه من أضرار.]

التوكيد	منـع الرياضـات العنيفة يضمن سـلامة المجتمع من انتشـار ثقافة العنف.
التعليل	• ممارسة الرياضة العنيفة تترك أثراً في شخصية الإنسان. • من العناصر الموجودة في الرياضات العنيفة: فرض القوة، إسقاط الخصم، الانتقام، إلخ... • هـذه العناصر تؤدي إلى تكوين شـخصية تميـل إلى العنف لدى ممارسيها. • وتزايد ممارسـة الرياضات العنيفة بين أفراد المجتمع، يساهم بأن يصبح العنف ثقافة عامة. • منع هذه الرياضات، يقلل من تكوين هذه الشخصية العنيفة على مستوى الفرد والمجتمع. • وبالتالـي منـع هذه الرياضـات يحمي المجتمع من انتشـار ثقافة العنف.
التدليل	نلاحـظ وجـود تصنيف للأفـلام تبعاً لمحتـوى العنـف اللفظي أو الجسـدي الذي تعرضه، إذ لا يُسـمح للأطفال والمراهقين بمتابعة هذا المحتوى خوفاً من تأثرهم بها. لذلـك من باب أولى، عدم السـماح لهم بممارسـة هذا العنف كما يحـدث في هـذه الرياضـات، لأن الممارسـة لهـا تأثيـر أكبر على شخصياتهم من مجرد المشاهدة.

التوكيد: جملة التوكيد كما ذكرنا أعلاه مجرد ادعاء وعنوان للحجة، لا تكفي وحدها لإثبات صحة موقف الفريق، إنما يجب دعمها بالتعليل والتدليل، ورغم ذلك، تبقى للتوكيد أهمية في تنظيم خطابات المتحدثين، وتوضيح النتيجة التي يريد أن يصل إليها المتحدث من خلال بناء حجته، المثال الآتي يوضح توكيد بعض الحجج:

أمثلة على قضايا المبادئ

حجج الموالاة	
توكيد الحجة 1	تشجيع تجنيد النساء يساهم في إعطائهن فرصة عادلة لدخول القوات المسلحة.
توكيد الحجة 2	تشجيع تجنيد النساء يساهم في تنميط مبدأ مساواة الفرص بين الرجل والمرأة في المجتمع.
توكيد الحجة 3	تشجيع تجنيد النساء يساهم في حصول المرأة على حقها في حرية اختيار المسار المهني.

حجج المعارضة	
توكيد الحجة 1	تشجيع تجنيد النساء يؤثر سلباً على تركيبة الأسرة في المجتمع.
توكيد الحجة 2	تشـجيع تجنيد النساء يوجه المرأة نحو مجال غير متناسب مع طبيعتها البيولوجية .
توكيد الحجة 3	تشـجيع تجنيـد النسـاء يؤثر سـلباً على التركيبـة الداخلية والتناسـق الداخلي في القوات المسلحة.

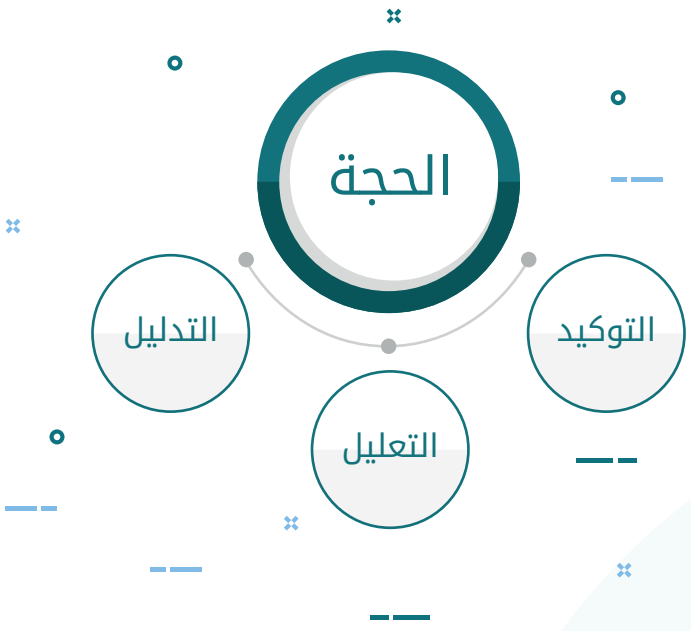

الجزء السابق

الباب الأول: عناصر الحجة (التاءات الثلاث)

الباب الثاني: بنية التعليل (المنطق غير الصوري)

الباب الثاني: بنية التعليل

التعليل هو أهم عناصر الحجة، إذ إن العناصر الأخرى تعتبر متممة للتعليل، فالتوكيد هو مجرد جملة افتتاحية توضح الادعاء الذي يهدف التعليلُ لإثبات صحته، والتدليل عبارة عن الأمثلة التي تدعم صحة التعليل، وفي حقيقة الأمر، فإن قوة الحجة تعتمد بشكل أساسي على قوة التعليل نفسه، وثمة أشكال مختلفة لبنية التعليل من الناحية المنطقية، سنذكر منها خمسة أشكال تُستخدم في التعليل المنطقي من ناحية الربط بين النتائج والمقدمات، ومن الممكن للمتناظر أن يستخدم شكلاً أو أكثر من أشكال التعليل في الحجة الواحدة.

يكون التعليل على شكل سلسلة منطقية توضح مضمون الحجة، فعلى اعتبار أن الحجة هي النتيجــة التي يريد الفريــق تحقيقها، يكون التعليل بمثابة مقدمــات لهذه النتيجة، ويأتي التعليل ليجيب عن ســؤال: كيف؟ ولماذا؟ وصــولاً إلى تبرير مكتمل، لضمان منطقية الادعاء ووضوحه.

وكمــا أشــرنا في المثال الســابق في نص القضية: "ســيمنع هذا المجلــس المراهقين من ممارسة الرياضات العنيفة"، نلاحظ أن التعليل عبارة عن جمل توضيحية لبيان مضمون التوكيد، فبالنظر إلى التوكيد: "منع الرياضات العنيفة يضمن سلامة المجتمع من انتشار ثقافة العنف"، يجب على الفريق هنا الإجابة عن الســؤال: كيف تتحقق ســلامة المجتمع عند منع الرياضات العنيفة؟ إذ تعتبر السلسلة المنطقية التي تبدأ بالإجابة عن هذا السؤال تعليلاً للحجة، وفيما يلي توضيح لكيفية تحليل هذه الحجة وبنائها:

أولاً: لماذا نمنع الرياضات العنيفة؟ لأننا نريد أن نحمي المجتمع من انتشار ثقافة العنف بين أفراده، وهنا نلاحظ أن هذه النتيجة التي أجبنا بها على الســؤال تحتاج إلى تبرير منطقي لإثباتها.

ثانياً: لذلك نســأل: ما أكثر فئات المجتمع تأثراً بالعنف واســتخدامه؟ ويمكننا الإجابة بأنهم المراهقين، لماذا؟

ثالثاً: لأن فئة المراهقين لا تمتلك الوعي الكافي للتمييز بين ممارســة العنف في الرياضة فقط، وبين تبني ثقافة العنف في الممارسات اليومية، لماذا؟

رابعاً: لأن المراهقين في مرحلة تكوين شخصياتهم، ويتأثرون بكل التجارب التي يمرون بها، والرياضات العنيفة تزرع في الشـخصية فكرة التغلب علـى الخصم، وفرض القوة والانتقام؛ مما يزيد من احتمالية التأثر السلبي الناتج عن ممارسة هذه الرياضات بين المراهقين.

خامسـاً: لماذا المنع؟ لأن قرار منع هذه الرياضات يبعد المراهقين عن ممارسـتها، وبالتالي يحميهم من التأثر بها، ويسد أحد أبواب انتشار ثقافة العنف بين أفراد المجتمع.

سادسـاً: لذلك نرى أن منع الرياضات العنيفة يسـاهم في حماية المجتمع من انتشار ثقافة العنف.

الجدير بالذكر أن السلسلة المنطقية التي يبنيها المتناظر تتكون من مجموعة من المعلومات أو التبريرات التي تسمى: المقدمات، والهدف من هذه المقدمات إثبات صحة الادعاء، وهو النتيجة، هناك مجموعة من الطرق التي يمكن للمتناظر أن يعتمدها في الربط بين المقدمات والنتيجة (التعليل)، هي:

أولاً: التعليل المباشر

في التعليل المباشر تؤدي المقدمة إلى النتيجة بشكل واضح ومباشر، ويمكن استخدام هذه الطريقـة عند الاعتماد على مقدمة واحـدة وواضحة، إذ إن الربط بينها وبين النتيجة يتقبله عقل الإنسان ببساطة.

مثال: سيتم إجبار الطلاب المصابين بالسمنة على حضور معسكرات مكافحة السمنة، وبالتالي فإن تطبيق قرار المعسكرات يحد من حرية هؤلاء الطلاب.

يمكن تقسـيم الكلام الذي جاء في المثال أعلاه من الناحية المنطقية إلى مقدمة ونتيجة مباشرة مرتبطة بهذه المقدمة، كالتالي:

- المقدمة: إجبار الطلاب على حضور معسكرات مكافحة السمنة.
- النتيجة: الحد من حرية الطلاب.

يمكن لعقل الإنسان أن يتقبل هذا الربط المباشر بين النتيجة والمقدمة؛ بسبب استيعابه أن معنى "الإجبار" في المقدمة يؤدي بالضرورة للحد من الحرية في النتيجة.

ثانياً: التعليل المتصل

في هذا الشـكل من التعليل، تعتمد بنية الحجـة على صحة مقدمتين أو أكثر، والترابط بين هـذه المقدمـات ضروري جداً، إذ يجب أن تتحقق صحـة جميع المقدمات في التعليل لتكون النتيجة صحيحة، ويسمى بالتعليل المتصل؛ لضرورة ارتباط صحة جميع المقدمات معاً بصحة النتيجة، عند إثبات أن واحدة فقط من المقدمات غير صحيحة، فإن النتيجة تصبح غير مثبتة.

مثـال: يتـم تعزيـز أسـلوب الحيـاة الصحي فـي معسـكرات مكافحـة السـمنة، وذلك لأن المعسـكرات تتضمن ممارسـة الأنشـطة الرياضية، والأنشـطة الرياضية من معززات أسلوب الحياة الصحي.

يمكن تقسيم الكلام أعلاه من ناحية البنية المنطقية إلى مقدمتين ونتيجة كالتالي:

- مقدمة 1: الأنشطة الرياضية من معززات أسلوب الحياة الصحي.
- مقدمة 2: معسكرات مكافحة السمنة تتضمن ممارسة الأنشطة الرياضية.

• النتيجة: يتم تعزيز أسلوب الحياة الصحي في معسكرات مكافحة السمنة.

نلاحــظ أنــه عند إثبات عدم صحــة أي من المقدمتين فإن النتيجة تصبــح ادعاء غير مثبت من الناحية المنطقية.

ثالثاً: التعليل المنفصل

في هذا الشــكل من التعليل يتم تقديم عدة مقدمات مســتقلة عن بعضها البعض، وتكون كل مقدمة تؤدي إلى صحة الحجة بشــكل مســتقل عن باقي المقدمات. ففي هذه الحالة، حتــى لو ثبت عدم صحــة إحدى المقدمات، فإن ذلك لا يضر بالعلاقــة بين المقدمات الأخرى والنتيجة، وبالتالي تبقى النتيجة صحيحة حتى عند وجود مقدمة واحدة صحيحة على الأقل.

مثــال: يتــم تعزيــز أســلوب الحيــاة الصحي فــي معســكرات مكافحــة الســمنة، وذلك لأن المعســكرات تتضمن ممارسة الأنشــطة الرياضية الصحية، ولا يتم تقديم طعام إلا الوجبات الصحية، فعند ممارسة الرياضة والالتزام بالأكل الصحي يتحقق أسوب الحياة الصحية.

يمكن تقسيم الكلام أعلاه من ناحية البنية المنطقية إلى مقدمتين ونتيجة، كالتالي:

• مقدمة 1: المعسكرات تتضمن ممارسة الأنشطة الرياضية الصحية التي تعزز أسلوب الحياة الصحي.

• مقدمة 2: المعسكرات لا تقدم إلا وجبات الطعام الصحي الذي يعزز أسلوب الحياة الصحي.

• النتيجة: يتم تعزيز أسلوب الحياة الصحي في معسكرات مكافحة السمنة.

نلاحظ أن عدم صحة أي من المقدمتين لا يؤثر على صحة النتيجة من الناحية المنطقية.

رابعاً: التعليل المتسلسل

هذا الشكل من التعليل يعتبر سلسلة مطولة من التعليل المباشر، إذ تتكون بنية الحجة من مجموعة من المقدمات المتتابعة، تؤدي فيه المقدمة الأولى إلى النتيجة الأولى، وتؤدي النتيجة الأولى إلى النتيجة الثانية، وهكذا حتى نصل إلى النتيجة الأخيرة.

مثال: إن تم إجبار الطلاب المصابين بالسمنة على حضور معسكرات مكافحة السمنة؛ فإن الإجبار سوف يولّد كره الطلاب لهذه المعسكرات، مما يجعل التزامهم بتعليمات المخيم يقتصر على فترة الإجبار، وبالتالي سوف يعود الطلاب لأسلوب الحياة غير الصحي بمجرد انتهاء المعسكر، لذلك فإن إجبار الطلاب على المعسكرات غير فعال في تعويدهم على ممارسة أسلوب الحياة الصحي.

يمكن تقسيم الكلام أعلاه من ناحية البنية المنطقية إلى مجموعة من المقدمات والنتائج المتسلسلة كالتالي:

- مقدمة 1: إجبار الطلاب المصابين بالسمنة على حضور المعسكرات.
- نتيجة 1 (مقدمة 2): الإجبار يؤدي إلى الالتزام الذي يصاحبه عدم الرضا.
- نتيجة 2 (مقدمة 3): عدم الرضا يولد الكره عند الطلاب المصابين.
- نتيجة 3 (مقدمة 4): الكره يجعل التزامهم بتعليمات المخيم يقتصر على فترة الإجبار، ليعودوا لأسلوب حياة غير صحي فور انتهاء المعسكر.
- النتيجة: إجبار الطلاب على المعسكرات غير فعال في تعويدهم على ممارسة أسلوب الحياة الصحي.

نلاحظ أنه عند ثبت عدم صحة أي من المقدمات فإن النتيجة الأخيرة تصبح ادعاءً غير مثبت من الناحية المنطقية.

خامساً: التعليل بالمثال

هذا الشــكل من التعليل يعتمد كلياً على وجود مثال واقعي صحيح، ولا يعتبر هذا التعليل قوياً إلا إذا كان الارتباط بين الحجة والمثال واضحاً ومباشــراً، أو يكون المثال يجسد القضية بشكل مباشر.

مثال: صعوبة تحقيق الإصلاح السياسي في العالم العربي، وذلك واضح من حال ثورات الربيع العربي في كل من مصر وليبيا وسوريا واليمن.

يمكن تقســيم الكلام الذي جاء في المثال أعلاه من الناحية المنطقية إلى مقدمة ونتيجة مباشرة مرتبطة بهذه المقدمة كالآتي:

- المقدمة 1: فشل ثورات الربيع العربي في مصر.
- المقدمة 2: فشل ثورات الربيع العربي في ليبيا.
- المقدمة 3: فشل ثورات الربيع العربي في سوريا.
- المقدمة 4 : فشل ثورات الربيع العربي في اليمن.
- النتيجة: صعوبة تحقيق الإصلاح السياسي في العالم العربي عن طريق الثورات.

فشل الربيع العربي ◄---------- لا إصلاح سياسي عربي

ومن الضروري التنويه أنه قد يحدث سوء استخدام للأمثلة مما يؤدي إلى بناء حجة ضعيفة، كحالات التعميم المباشر، والتعميم الذي يهمل الأمثلة المنافية، والقياس بين الحالات غير المتساوية.

مثال 1: التعميم هو عبارة عن إطلاق حكم عام بناء على حالة خاصة.

- مقدمة: نجحت الصين في مقاومة كوفيد 19 باستخدام الحجر المنزلي.
- نتيجة: الطريقة الوحيدة لمكافحة كوفيد 19 هي باستخدام الحجر المنزلي.

نجد أن هذا التعميم خاطئ؛ لأنه لم يتبين من خلال المقدمة أن الحجر الصحي هو الطريقة الوحيــدة لمكافحة كوفيد 19، ولم يتبيــن أيضا نجاح الدول الأخرى في مكافحة الجائحة بناء على التجربة الصينية.

مثال 2: إهمال الأمثلة المنافية هو عبارة عن استبعاد الحالات التي لا تتوافق مع الاستنتاج الذي بُني عليه التعميم.

- مقدمة: نجحت الثورة التونسية بإحداث إصلاح سياسي في البلاد.
- نتيجة (تعميم خاطئ): الثورات الشعبية دوماً تؤدي إلى الإصلاح السياسي.

نجد أن التعميم في هذه النتيجة خاطئ؛ لكونه رسم الاستنتاج أو التعميم بناء على حالات النجاح، وتم إهمال حالات الفشل للثورات العربية.

مثال 3: القياس بين الحالات غير المتساوية، وهو إسقاط وقائع أو نتائج حالة على حالة أخرى لمجرد تشابه بعض المعطيات بينهما، مع تجاهل وجود اختلافات جوهرية تمنع القياس.

- مقدمة: بيل جيتس انسحب من الجامعة، وبعدها أصبح أغنى رجل في العالم.
- نتيجة (قياس خاطئ): الانسحاب من التعليم الجامعي هو طريقة من طرق تحقيق النجاح وجمع الثروة.

نجد أن هذا القياس خاطئ، لأن فيه توقع نجاح الطلاب المنسحبين من الجامعة نظراً لنجاح بيل جيتس بعد انســحابه من الجامعة، بالرغم من وجود أســباب حقيقيــة أخرى أدت لنجاحه، وهي غير متوفرة عند الآخرين في الحالة الثانية.

رسومات توضيحية لأشكال بنية تعليل الحجة

- التعليل المباشر.
- التعليل المتصل.
- التعليل المنفصل.
- التعليل المتسلسل.
- التعليل بالمثال.

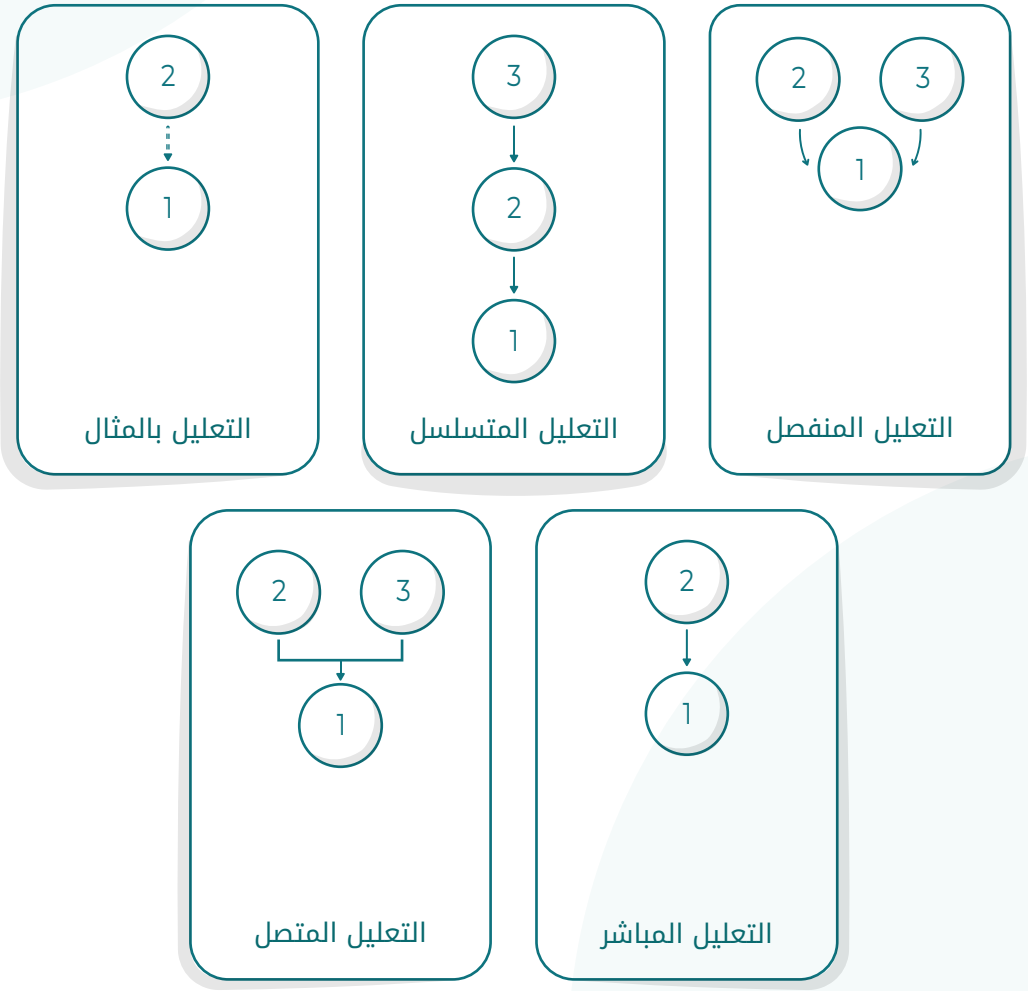

تركيب عدة أشكال من التعليل

مثال 1: " سيدعم هذا المجلس حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية"
حجة المعارضة: حملة المقاطعة تضر الاقتصاد المحلي أكثر من ضررها على فرنسا بحد ذاتها، إذ إن وكلاء الماركات الفرنسية المحليين لديهم عقود سنوية يصعب عليهم إلغاؤها دون غرامة، ثم إن البضائع الفرنسية الموجودة محلياً دفع ثمنها تجار التجزئة المحليين الذين هم من صغار الكسبة، كما أن الشعوب العربية والإسلامية من التجارب السابقة تبدو شعوباً عاطفية، وليست شعوبا تنظم حراكها عادة، لذلك فإن حملات المقاطعة هذه لن تستمر إلا لفترة قصيرة، علماً أن المقاطعة حتى القصيرة يمكن أن تضر الوكلاء المحليين وتجار التجزئة بشكل كبير، إلا أن التجار الفرنسيين سوف يستمرون بالبيع على المدى البعيد، مما يجعل الضرر على التجار المحليين (وكلاء، تجزئة) أكبر من الضرر على الفرنسيين نسبياً.

يمكن تقسيم الحجة أعلاه من ناحية البنية المنطقية إلى مجموعة من المقدمات والنتائج كالآتي:
1) مقدمة: وكلاء الماركات الفرنسية المحليين لديهم عقود سنوية يصعب عليهم إلغاؤها دون غرامة.

2) مقدمة: البضائع الفرنسية الموجودة محلياً دفع ثمنها تجار التجزئة المحليين الذين هم من صغار الكسبة.

3) مقدمة: الشعوب العربية والإسلامية من تجارب سابقة تبدو شعوباً عاطفية وليست شعوبا تنظم حراكها عادة.

4) مقدمة: موجات الغضب العاطفية غير المنظمة تؤدي لحملات مقاطعة لا تستمر إلا لفترة قصيرة.

5) مقدمة: المقاطعة تتسبب بالضرر على الوكلاء المحليين وعلى تجار التجزئة بشكل كبير.

6) مقدمة: التجار الفرنسيون سوف يستمرون بالبيع على المدى البعيد.

7) مقدمة: الضرر على التجار المحليين (وكلاء، تجزئة) أكبر من الضرر على الفرنسيين نسبياً.

8) النتيجة (التوكيد): حملة المقاطعة تضر الاقتصاد المحلي أكثر من فرنسا.

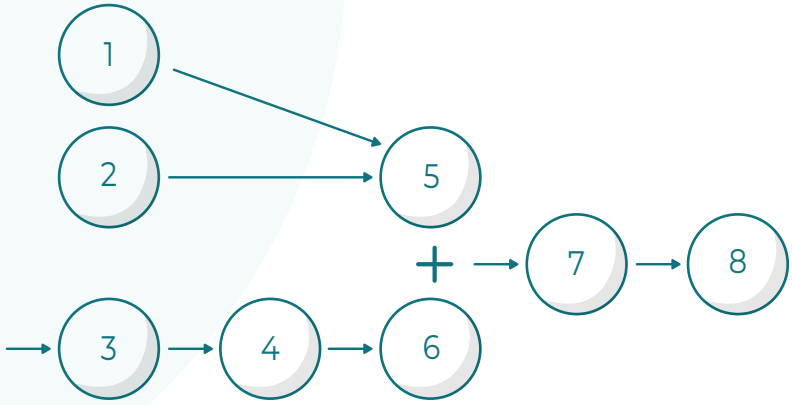

مثال 2: " سيمنع هذا المجلس استخدام الحيوانات للتسلية"

حجة الموالاة: استخدام الحيوانات للتسلية هو أمر غير أخلاقي، إذ إن الحيوانات يتم تدريبها على الحركات المسـلية من خلال الضرب والتجويع، أي من خلال التعذيب الجسـدي، لذا فإن تدريب الحيوانات يتسبب لها بالأذية والألم، والتسبب بالألم لأي كائن حي دون مبرر هو أمر غير أخلاقي، وبما أن استخدام الحيوانات للتسلية هو رفاهية يمكن الاستغناء عنها؛ فإنه لا يعتبر مبرراً لتعذيبهم، وبالتالي فإن استخدام الحيوانات للتسلية هو أمر غير أخلاقي.

يمكن تقسـيم الحجة أعلاه من ناحية البنية المنطقية إلى مجموعة من المقدمات والنتائج كالآتي:

1) مقدمة: يتم تدريب الحيوانات من خلال الضرب وهو تعذيب جسدي.

2) مقدمة: يتم تدريب الحيوانات من خلال التجويع وهو تعذيب جسدي.

3) مقدمة: تدريب الحيوانات يتسبب لها بالتعذيب الجسدي.

4) مقدمة: الحيوانات تشعر بالألم نتيجة التعذيب الجسدي.

5) مقدمة: التسبب بالألم لأي كائن حي دون مبرر هو أمر غير أخلاقي.

6) مقدمة: استخدام الحيوانات للتسلية هو رفاهية ولا يعتبر مبرراً لتعذيبهم.

7) النتيجة (توكيد الحجة): استخدام الحيوانات للتسلية هو أمر غير أخلاقي.

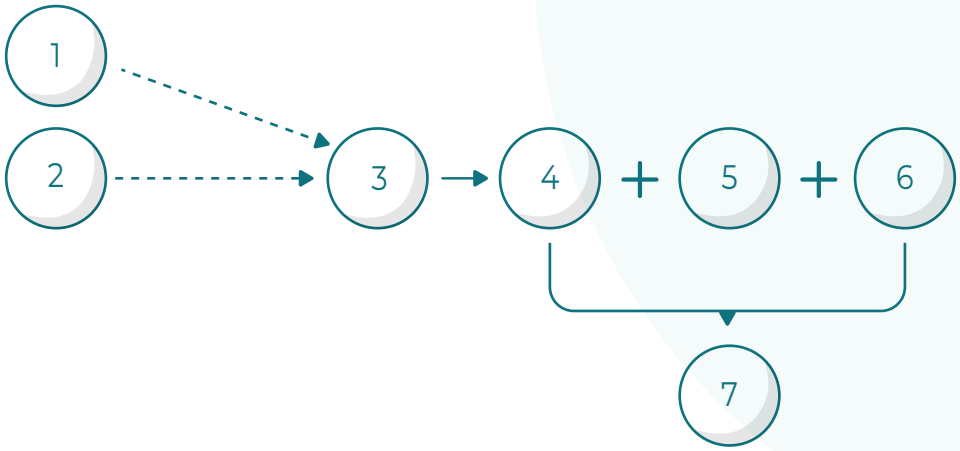

لا يقوم المتناظر برسم بنية الحجة في كل مرة يقوم فيها بتحضير حجة لدعم موقفه، إذ إن المناظرة يطغى عليها الارتجال وسـرعة البديهة، إلا أن فهم المتناظر لأشـكال بنية الحجة وتدربّه عليها يمكّنانه من التمييز بين أشـكال التعليل المختلفة، مما يسـاعده على ترتيب حجته بشكل واضح في ذهنه، وبالتالي شرحها بطريقة أفضل للآخرين، كما تصبح قدرته على الانتباه للفجوات التي في حجته أو حجة الخصم أعلى، الأمر الذي يمكنه من الانخراط بشكل أكبر في المناظرة من خلال التفنيد وإعادة البناء اللذين سوف نتناولهما لاحقاً بالتفصيل.

الجزء السابق

الباب الثاني: بنية التعليل (المنطق غير الصوري)

الباب الثالث: صحة الحجة وصلاحية البنية المنطقية

الباب الثالث: صحة الحجة وصلاحية البنية المنطقية

يقع الكثير من المتناظرين في العديد من الأخطاء أثناء تقديم الحجج، ولتطوير مهارة المحاججــة يجــب التركيز على كيفية تقييم الحجة، وحقيقة فــإن تقييم ثبوت الحجة يتم من خلال معيارين:

- التحقق من صلاحية البنية المنطقية للحجة عبر النظـر فــي سلسلة الروابــط بيــن المقدمات والنتيجة.
- التحقق من صحة المعلومات والحقائق المقدمة من ناحية المضمون.

فالحجة التي تحافظ على صلاحيتها المنطقية هي الحجة التي تتخذ شكلاً سليماً في الربط بيــن المقدمات والنتائج، بغض النظر عن صحة أو دقة المعلومات التي تتضمنها المقدمات، أما الحجة الصحيحة فهي أشــمل، إذ يجــب أن تكون ذات صلاحية منطقية، وأن تكون جميع مضمونات مقدماتها صحيحة ودقيقة.

أشــكال الحجــة الصالحة: في الجدول أدناه، نرى عدة أشــكال تحافــظ على صلاحية البنية المنطقية للحجة، حيث نوضح مجموعة من الأشــكال السليمة للربط بين المقدمات والنتائج، فعندما ننطلق من مقدمة أو مجموعة مقدمات حســب أشــكال الربط الموضحة في الجدول فإنها تؤدي بنا إلى الاستنتاج السليم من الناحية المنطقية.

Modus Pones

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) إذا كان "أ" صحيح.	1) "السـماح بتكديس الأمـوال " يؤدي إلى "ضياع فرصة الفقراء للحصول على الأموال". 2) الأغنياء يكدسون أموالهم.
إذن، "ب" صحيح.	إذن، ضاعت حقوق الفقراء.

Modus Tollens

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) إذا كان "ب" غير صحيح.	1) "السـماح بتكديس الأمـوال " يؤدي إلى "ضياع فرصة الفقراء للحصول على الأموال". 2) الفقراء يحصلون على حقوقهم.
إذن، "أ" غير صحيح.	إذن، الأغنياء لا يكدسون أموالهم.

Disjunctive Syllogism

شكل الإستنتاج	مثال
1) إما "أ" صحيح أو "ب" صحيح. 2) إذا كان "أ" غير صحيح.	1) إمـا "نسـمح بتكديـس الأمـوال " أو "نحافظ على فرصة الفقراء في الحصول على الأموال". 2) الأغنياء يكدسون أموالهم.
إذن، "ب" صحيح.	إذن، نحافظ على فرصة الفقراء في الحصول على الأموال.

Hypothetical Syllogism

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) كل "ب" يؤدي إلى "ج".	1) "السـماح بتكديـس الأموال" يـؤدي إلى "ضياع فرصة الفقراء للحصول على الأموال". 2) "ضياع فرصة الفقراء" يؤدي إلى "الظلم".
إذن، كل "أ" يؤدي إلى "ج".	إذن، "السماح بتكديس الأموال" يؤدي إلى "الظلم".

Constructive Dilemma

شكل الإستنتاج	مثال
1) إما "أ" صحيح أو "ب" صحيح. 2) كل "أ" يؤدي إلى "ج". 3) كل "ب" يؤدي إلى "د".	1) إما عدم "السـماح بتكديس الأمـوال" أو عدم "إتاحة الفرصة للفقراء بالحصول على الأموال". 2) " السماح تكديس الأموال" يؤدي إلى "الظلم". 3) "إتاحة الفرصة" تؤدي إلى "العدالة".
إذن، إما "ج" غير صحيح أو "د" غير صحيح.	إذن، إما لا "ظلم" أو لا "عدالة".

Destructive Dilemma

شكل الإستنتاج	مثال
1) إما "أ" غير صحيح أو "ب" غير صحيح. 2) كل "أ" يؤدي إلى "ج". 3) كل "ب" يؤدي إلى "د".	1) إما "السماح بتكديس الأموال" أو "ضياع فرصة الفقراء للحصول على الأموال". 2) "ضياع فرصة الفقراء" يؤدي إلى "الظلم". 3) "إتاحة الفرصة" تؤدي إلى "العدالة".
إذن، "ب" صحيح.	إذن، إما "الظلم" أو "العدالة".

فـي الكثيـر من الأحيان تكون الحجـة تحافظ على صلاحية البناء المنطقـي فيكون الترابط المنطقـي بين المقدمات والنتائج سـليماً وواضحـاً، إلا أن مضمون مقدمة أو أكثر من هذه المقدمات قد يكون غير صحيح أو غير مثبت، وبالتالي فإن الحجة تصبح غير صحيحة رغم أنها صالحـة مـن الناحية المنطقية. ولذلك يجـب أن نراعي أن تحافظ الحجـة على صلاحية البناء المنطقي، وأن يكون مضمون جميع المقدمات صحيحاً.

مثال: (حجة تحافظ على صلاحية البنية المنطقية لكنها غير صحيحة)

- إما أن "نسمح باستخدام صور اللاجئين في الحملات" أو "لن نحصل على أي تبرعات".
- "السماح بصور معاناة اللاجئين" يؤدي إلى "ضمان توفيـر الاحتياجـات الأساسيـة للاجئين".
- إذن، "عدم الحصول على أي تبرعات" يؤدي إلى "ضياع حياة اللاجئين".

السلسلة واضحة، والنتيجة مرتبطة بالمقدمات بشكل سليم منطقياً، لكن المشكلة تقع في صحة مضمون المقدمة الأولى: " إما أن نسـمح باسـتخدام صور اللاجئين في الحملات أو لن نحصل على أي تبرعات". وبما أن مضمون المقدمة الأولى غير مثبت، فإن بناء الحجة كاملاً لا يفيد رغم أن شكل الحجة صالح منطقياً.

أشكال شائعة للاستنتاج والتعميم:

يوجد مجموعة من الأشـكال الشـائعة للاسـتنتاج والتعميم، بعض هذه الأشكال صالح من الناحيـة المنطقيـة، وبعضها خاطئ، وسـوف نوضـح في الجدول التالي خمسـة من هذه الأشكال للانتباه لها عند بناء التعليل في الحجة.

استنتاج سليم

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) إذا كان "ج" هو "أ".	1) كل "صور تكديس الأموال" تؤدي إلى "الظلم". 2) "دفـن الأموال تحت الأرض" مـن "صور تكديس الأموال".
إذن، "ج" يؤدي إلى "ب".	إذن، "دفن الأموال تحت الأرض" يؤدي إلى "الظلم".

استنتاج خاطئ

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) كل "ج" يؤدي إلى "ب".	1) كل "صور تكديس الأموال" تؤدي إلي "الظلم". 2) "السرقة" تؤدي إلى "الظلم".
إذن، "ج" هو "أ".	إذن، "السرقة" من "صور التكديس".

استنتاج سليم

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) "ج" لا يؤدي إلى "ب" بالضرورة.	1) كل "صور تكديس الأموال" تؤدي إلي "الظلم". 2) "الاستثمار" لا يؤدي إلى "الظلم" بالضرورة.
إذن، "ج" ليس "أ".	إذن، "الاستثمار" ليس من "صور التكديس".

استنتاج خاطئ

شكل الإستنتاج	مثال
1) كل "أ" يؤدي إلى "ب". 2) "ج" ليس "أ".	1) كل "صور تكديس الأموال" تؤدي إلي "الظلم". 2) "السرقة" ليست من "صور التكديس".
إذن، "ج" لا يؤدي إلى "ب".	إذن، "السرقة" لا تؤدي إلى "الظلم".

تعميم خاطئ

شكل الإستنتاج	مثال
1) معظم "أ" هو "ب". 2) معظم "ب" هو "ج".	1) معظم "مكدسي الأموال" من "الأغنياء " 2) معظم "الأغنياء" من "المسرفين".
إذن، معظم "أ" يؤدي إلى "ج".	إذن، معظم "مكدسي الأموال" من "المسرفين".

الجزء السابق

الباب الثالث: صحة الحجة وصلاحية البنية المنطقية

الباب الرابع: التدليل

الباب الرابع: التدليل

التدليل يعني الإتيان بالحقائق الثابتة أو الدراسات أو الاقتباسات التي تدعم الحجة، والتدليل يختلف عن التعليل، إذ إن التعليل يحتاج إلى شرح السلسلة والروابط المنطقية، أما التدليل فلا يحتاج إلا إلى سرد الأدلة، والربط بينها وبين نتيجة الحجة.

أهمية التدليل في بناء الحجة:

• تيسير إدراك الحجة لدى السامعين: في بعض الأحيان يكون الدليل هو أوضح وأسهل طريقة لبيان قصد المتناظر من حجته.

• الربط بين الحجة والواقع: أحياناً تبدو الحجة كأنها صورة خيالية من ذهن المتناظر، وعند تقديم الدليل يتبين أن الحجة مرتبطة بالواقع.

• إثبات مصداقية الحجة: يكون ذلك من خلال الاقتباسات أو الدراسات أو كلام المتخصصين الذي يؤكد على صحة الحجة.

• شرح الحجة بناء على التدليل: بعض الحجج لا يتم شرحها إلا عن طريق تقديم الأدلة، وتكون العلاقة بين الحجة والدليل مباشرة وواضحة جداً، فلو أخذنا على سبيل المثال حجة توكيدها: " الثورات العربية تسببت في زعزعة الأمن "، فأفضل طريقة لشرح هذه الحجة تكون من خلال استقراء الأدلة من الثورات التي حدثت في عدد من الدول العربية.

صفات الدليل الذي يمكن استخدامه في المناظرة:

لابد أن تتوافر بعض الصفات في الدليل الذي يستخدمه المتناظر في خطابه وهي كالآتي:

• أن يكون دليلاً مُعتمداً:

أي أن يخضع الدليل للعقل التجريبي، مثل: الدارسات العلمية والمشاهدات الواقعية، لا على

الخرافــات وكلام عامة الناس، والتجربــة الفردية، والأحلام، والتنجيم، ولا يمكن الاســتدلال بالنصوص المقدسة من مختلف الأديان، لأن الخضوع لهذه النصوص هو خضوع اعتقادي عند المؤمنين بها، ولا يمكن محاكمة هذا النص بشكل عقلي في المناظرة.

• أن يكون مصدر الدليل مُعتمداً:

المصادر المعتمدة هي المصادر التي يتقبلها المجتمع المثقف لاكتساب العلم، مثل الكتب، والصحــف الرســمية، والمحاضــرات الأكاديميــة، والدوريات العلميــة، والوثائــق المصدقة، والظواهر المجتمعية الواضحة لعامة الناس، ولا تكون عبارة عن لقاءات شخصية غير موثقة، أو الــكلام مجهــول المصدر، أو المنتشــر على مواقــع التواصل الاجتماعي، أو في وســائل الإعلام المتحيزة، وألا يكون تجارب شخصية.

• أن يكون الرابط بين الدليل والنتيجة واضحاً

• أن يكون الدليل شفوياً:

لا يمكــن للمتحــدث أن يأتي بأدلة مصورة أو ملموســة لدعم كلامه، بل عليه أن يعتمد على الشــرح الشفوي بشــكل كامل، فلا يســمح بطرح العروض التقديمية أو التجارب العلمية أو الصور أو التسجيلات الصوتية.

الجزء السابق

الباب الرابع: التدليل

الباب الخامس: ملاحظات حول الحجة وإعادة بنائها

الباب الخامس: ملاحظات حول الحجة وإعادة بنائها

قد يقع المتناظرون بعدة أخطاء عند بناء الحجة، مما يجعل من حجتهم ضعيفة، فلا تساعدهم في إثبات صحة الموقف، وسوف نذكر هنا ثلاثة أخطاء شائعة في بناء الحجة، ثم ننتقل لنقاش كيفية إعادة بناء الحجة، والنقد المسبق لها.

الأخطاء الشائعة في بناء الحجة:

- الحجة غير المرتبطة بنتيجة:

الهدف الأساسي من المناظرة هو الوصول إلى النتيجة التي رسمها الفريق، ولذلك فإن أي حجة لا توصل إلى النتيجة تعتبر جانبية، وغير مهمة في المناظرة وإن كانت الحجة صحيحة.

مثال: "سيشجع هذا المجلس تجنيد النساء في القوات المسلحة".

- موقف الموالاة: التشجيع على التجنيد لتعزيز قدرة النساء على اختيار المسار المهني.
- حجة الموالاة: إضافة العنصر النسائي إلى الجيش له دور كبير في تحسين كفاءة إنجاز بعض المهام الحساسة التي تقوم بها النساء بشكل أفضل من الرجال.

فهذه الحجة تعتبر حجة جانبية حيث إنها تخدم مصلحة الجيش ولا تخدم موقف الفريق، فتحسين كفاءة العمل في الجيش غير مرتبط بموقف الفريق الذي يركز على تعزيز قدرة النساء على اختيار المسار المهني، لذلك نعتبر أن هذه الحجة غير مرتبطة بالنتيجة التي يسعى الفريق لتحقيقها بشكل مباشر.

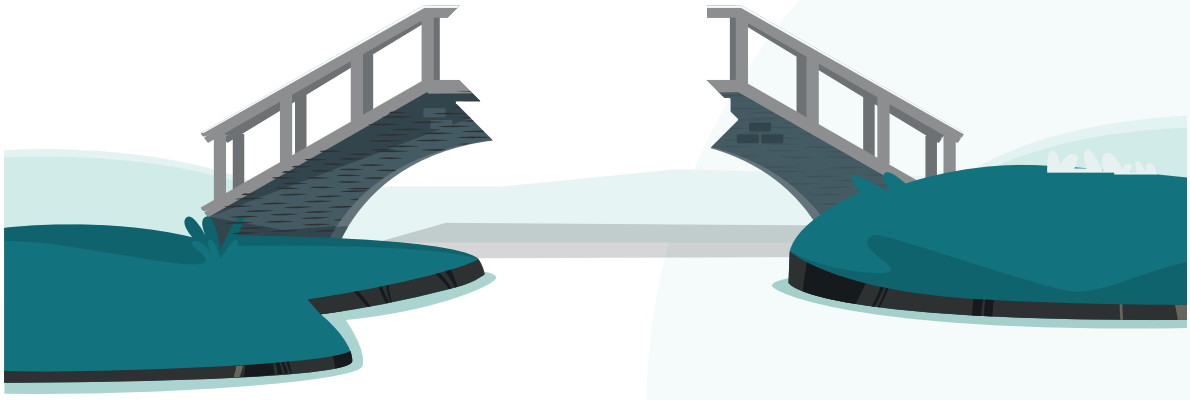

- **الحجة الدائرية**:

وهي الحجة التي تعتمد فيها صحة المقدمة على صحة النتيجة، وتعتمد فيها صحة النتيجة على صحة المقدمة، فندخل في دوامة دائرية دون إثبات أي شيء.

مثال: "يرى هذا المجلس أنه على المسلمين الاعتذار عن العمليات الإرهابية التي تحدث باسم الإسلام ونقدها"

- حجة الموالاة: الاعتذار والنقد هو حماية لسمعة الإسلام، لأن سمعة الإسلام قد ضاعت، ولا يمكن إرجاع السمعة إلا عن طريق الاعتذار والنقد، فبالتالي الاعتذار والنقد يحمي سمعة الإسلام.

- **غياب التعليل عن الحجة**:

التعليل هو أهم عنصر في الحجة، فإن قدم الفريق حججاً خالية من التعليل واعتمد على التوكيد والتدليل فقط، فإن هذه الحجج تكون غير مثبتة ولا تساهم في دعم صحة موقف الفريق.

مثال: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في الدول التي تشهد حروباً أهلية".

- توكيد حجة الموالاة: السماح يؤدي إلى الحماية من الناحية الإنسانية والناحية الاقتصادية.
- تعليل حجة الموالاة: وذلك لأن التدخل يؤدي إلى حماية الحقوق والحفاظ على الأرواح والممتلكات والمؤسسات، ولذلك علينا أن نسمح بالتدخل العسكري.

نلاحظ هنا أن التعليل هو مجرد إعادة صياغة للتوكيد، إذ لا يتضمن أي نوع من أنواع الربط أو التحليل المنطقي، وبالتالي نعتبر هذه الحجة لا تتضمن تعليلاً.

إعادة بناء الحجة

في كل مناظرة يتاح للفريق الخصم تفنيد الحجة، وهو ما سنناقشه في الجزء التالي،

ويهدف التفنيد إلى إضعاف موقف الفريق، ولكن من الممكن أن نستفيد من تفنيد الفريق الآخر لنا؛ إذ نستغل التفنيد لتقوية الحجة، أو إزالة الشكوك حولها، وذلك عن طريق إعادة بناء الحجة، وإعادة البناء هو فرصة متاحة للفريق للدفاع عن صحة الحجة بعد تفنيد الفريق الآخر لها، لذا نجد أن الحجة تتكون من الشرح الأساسي لها، ثم إعادة بنائها.

مثال: "سيسمح هذا المجلس بالتدخل العسكري في الدول التي تشهد حروباً أهلية."

- توكيد حجة الموالاة: السماح بالتدخل العسكري يؤدي إلى حماية الأرواح.
- التعليل: السماح بالتدخل العسكري يعني دخول جيوش قوية، مما يؤدي إلى وجود قوة أكبر من القوات المحلية، الأمر الذي يضعف من قدرة القوات المحلية على المقاومة، ويؤدي إلى إيقاف الحرب وبالتالي إلى حماية الأرواح.
- التفنيد من قبل المعارضة: التدخل العسكري سوف يكون بالقوة وبدخول جيوش أخرى، مما يؤدي إلى زيادة الأطراف المشاركة في الحرب، والذي يعني زيادة الانتهاكات والقتل، وفي حال مالت القوة المتدخلة لأحد الأطراف فسيؤدي ذلك لزيادة تعنت الطرف الآخر، وبالتالي تكون النتيجة زيادة القتل والانتهاك للحقوق.
- إعادة البناء من قبل الموالاة: "نعم نتفق أن الدخول بقوة يزيد من الأطراف المشاركة في الحرب، لكن يجب أن نتبه إلى أن هذه القوات المتدخلة أقوى من

بقيــة الأطراف؛ مما يبث فيهــم الخوف، ويجبرهم على الخضوع للقوات المتدخلة، حتى وإن احتاجــت للدخول في الحرب لفترة مؤقتة؛ فإن دخولها سيســاهم في الأمن المســتقبلي، وبالتالي تحقيق الحماية، كما أن هذه القوات تتبع منظمة عالمية تخضع للمحاسبة، وتميل لتكــون منصفة وتحترم القوانيــن الدولية، وإن افترضنا أنها قد تميل إلى أحد الطرفين فإن هذا لا ينفي قوتها ورهبة الأطراف الموجودة والخضوع لها."

كانت هذه الحجة في البداية بسيطة، إذ إنها تتحدث عن الخوف والخضوع، ولكن بعد التفنيد طرحت المعارضة بعض التســاؤلات، مما دفع الموالاة للإجابة عن هذه التســاؤلات، وتدعيم الحجة بعدة نقاط إضافية تؤكد صحتها. وهنا نجد أن إعادة البناء قد ساهم فعلياً في تطوير الحجة نفسها.

النقد المسبق للحجة:

فــي أفضــل الأحوال، يكون على المتحدث أن يتوقع ما قــد يقوله الفريق الآخر في التفنيد أثناء بناء الحجة، وبالتالي على المتناظر أن يقدم حجة قوية تزيل تساؤلات الفريق الآخر قبل أن يأتي بها، وهذا من باب النقد المسبق لشرح الحجة.

مثال: تابع المثال الأخير حول التدخل العسكري.

إن عرفت الموالاة من البداية أن المعارضة ستشــكك في صحة هذه الحجة، من خلال إثبات أن التدخــل ســيفرض القوة، وأن القوة ســوف تميل إلــى بعض الأطــراف، فبإمكان فريق الموالاة أن يقدم حجة متكاملة كالتالي:

• الســماح بالتدخل العســكري يعني دخول جيوش قوية، مما يؤدي إلى وجود قوة أكبر من القوات المحلية، وهذا يؤدي إلى زيادة الأطراف المشــاركة في الحرب، والذي بدوره يعني المــرور بفترة تؤجج الحرب مؤقتــاً، لماذا مؤقتاً؟ لأن القوات المحلية غير قادرة على مقاومة الجيــوش القوية، وخصوصــاً إذا لم تنحز هذه القوات الخارجية إلى أي طرف فســوف تكون منصفة وعادلة، أما إذا مالت إلى طرف من الأطراف الموجودة؛ فإنها على الرغم من ذلك لا زالت تتبع منظمة عالمية وتحترم القوانين الدولية، وفي كلا الحالتين نجد عدم قدرة الطرف الآخر على المقاومة، والذي يعني إيقاف الحرب، مما يؤدي إلى حماية الأرواح.

جميع الحقوق محفوظة،
مناظرات قطر 2023

مناظرات قطر

qatar debate